

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[234] قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت زدني قال إياك وكثرة الضحك فانه يميئ القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال أحب المساكين ومجالستهم قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجرك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما يأتي ثم قال كفى بالمرء عيباً " ان يكون فيه ثلاث خصال ان يعرف من الناس ما يجهل عن نفسه ويستحي لهم مهما هو فيه ويؤذي جليسه فيما لا يعنيه ثم قال يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كال كف ولا حسب كحسن الخلق. قال المؤلف وإنما أوردنا هذا الحديث على طوله لما فيه من أنواع الحكم وفوائد العلم والآباء عن الامور الخالية والأخبار عن الأيام الماضية وفيه اعتبار لأولى الأبصار والعقول وتنبيه لذوى التمييز والفهوم. وفي معالم التنزيل لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى تبوك وقطع وادي القرى ومضى سائراً جعل يتخلف عنه الرجل فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد ارى حكم الله منه حتى قيل يا رسول الله قد تخلف أبو ذر وأبطأ به بغيره فقال دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد ارى حكم الله منه وتلوم أبو ذر على بغيره فلما ابطأ أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وآله ما شيا ونزل رسول الله في بعض منازلهم فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يمشى في الطريق وحده فقال صلى الله عليه وآله كن أبا ذر فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو أبو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رحمه الله ابا ذر يمشى وحده ويموت وحده ويبعث وحده. وأخرج الكشي في رجاله عن أبي على المحمودي المروزي رفعه فقال أبو ذر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأنه ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على
